جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية
رقم التسلسل: ل.ت/38

إعداد الطالبتين:
*لطيفة ضحوة *يمينة صوار

يوم: 2022/07/03

أحمد مختار عمر وجهوده في صناعة المعجم

- لجنة المناقشة:

زينب مزاري	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	مشرف ومقرر
جودي حمدي منصور	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	رئيس
مُحَمَّد فيصل معامير	جامعة بسكرة	أستاذ مساعد أ	مناقش

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

✿ إلهي لا يطيب اللّيل إلّا بشكرك، ولا يطيب النّهار إلّا بطاعتك، ولا تطيب اللّحظات إلاّ بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك، ولا تطيب الجنّة إلاّ برؤيتك **"يا الله جل جلالك"**.

✿ إلى من بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمّة، إلى نبيّ الرّحمة ونور العالمين **"سيدنا محمد ﷺ"**.

✿ نتقدّم بجزيل الشّكر وفائق الاحترام والتّقدير إلى من كانت خير مشرفة وموجهة في هذه المذكرة **"الأستاذة زينب مزاري"**.

✿ كما نتقدّم بأسمى آيات التّقدير والشّكر والعرفان لكلِّ من إلتمسنا منه المساعدة فقدّم لنا يد العون ولم يبخل علينا ولو بكلمة طيّبة في إنجاز هذا البحث.

✿ كما نتقدّم بالشّكر الجزيل لكلِّ **"طلبة قسم الأدب العربي"**.

✿ إلى كلِّ من جدّد معنوياتنا وبعث فينا الأمل من الاستمرار والمثابرة في سبيل إنجاح هذا العمل الذّي نتمنّى من الله العزيز القدير أن يرقى إلى المستوى المطلوب.

بسم الله الرّحمان الرّحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين "سيدنا محمد ﷺ".

✿ إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، إلى من علّمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكلِّ افتخار، أرجو من الله أن يمدّ في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وتبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي الحبيب

"عبد العزيز".

✿ إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحبّ، إلى معنى الحنان والتّفاني، إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي إلى أمي الحبيبة **"عايدة".**

✿ إلى أخي سندي ورفيق دربي، إلى من أرى التّفاؤل بعينيه والسّعادة في ضحكته، إلى من تطلَّع لنجاحي بنظرات الأمل أخي العزيز **"الدكتور الشريف".**

✿ إلى من بها أكبر وعليها أعتمد، إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي **"نجاة".**

✿ إلى من بوجودهنّ أكتسب قوّة ومحبّة لا حدود لها، إلى من عرفت معهنّ معنى الحياة، إلى من أظهرن لي ما هو أجمل من الدّنيا، إلى رياحين حياتي، أخواتي

"إيمان، شافية، أميرة".

✿ إلى من جعله الله أخي الثّاني؛ زوج أختي **"بدرالدين"**.

✿ إلى أجمل إضافة في عائلتي، إلى القلب الطيّب زوجة أخي **"نور الهدى"**.

✿ إلى زهرات عمري وبهجات روحي **"رحاب، إيفا، وتين"**.

✿ إلى الرّوح النّاعمة التّي فارقتنا مبكّراً، إلى ملاك الجنان، إلى ذكرى ابن أختي **"محمد جواد"**.

✿ إلى كل عائلة **"ضحوة"** وأخص بالذكر عمي الغالي **"عبد الحميد"** وزوجته، ولمن هم بمثابة الأخوة أولاده وبناته.

✿ إلى رفيقة دربي، إلى من رافقتني في مشواري الجامعي، ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة، إلى من كانت معي على طريق النجاح صديقتي الوفية **"يمينة"**.

✿ إلى الأخوات اللّواتي لم تلدهنّ أمّي، إلى من تميّزوا بالوفاء والعطاء صديقاتي **"ناهد، حبيبة، صفاء، مباركة، إبتسام، ليندة، حفيظة، إلهام، سعيدة، قمر، برنية، وصال"**.

✿ إلى كلِّ الزّميلات والزّملاء، وجميع طلبة السّنة الثانية ماستر دفعة **"2022"**.

لطيفة ♥

إهداء

الحمد لله عز وجلّ على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع وهو القائل جلّ جلاله:

(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ).

✿ إلى من احترقَا لينيرا دربي، إلى اللذّان يعجز اللّسان عن تعداد فضائلهما، إلى من علمتني الصّمود مهما تبدّلت الظّروف نبع الصّبر والأمل والتفاؤل أمّي الغالية **"فطيمة"**.

✿ إلى الذّي أنار درب النّجاح وعلّمني معنى المثابرة وحلُم بنيل شهادتي وإلى من حصد الأشواك عن طريقي والذي ضحّى وكان صبره وحرصه إصرارًا ليضيء مسيرة حياتي أبي العزيز **"محمد"**.

✿ إلى كلّ إخوتي: **" سليمان، صالح، يزيد وأخواتي سعاد، الزهرة"**.

✿ إلى أخي الذّي لم تلده لي أمّي **"بوناب"** الذي كان له فضلاً كبيرًا في وصولي إلى هنا.

✿ إلى كلِّ من علمني حرفًا، كلّ من وقف بجانبي، كلّ من كان لي عونا وسندًا من قريب أو من بعيد أقدّم لهم تحيّة إجلال وتقدير.

✿ إلى توأم روحي و رفيقة دربي، إلى من رافقتني في مشواري الجامعي، ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة، إلى من كانت معي على طريق النجاح صديقتي الوفية **"لطيفة"**.

✿ إلى ينابيع الصّدق الصّافي، إلى اللّواتي بهنّ تحلو الحياة،

إلى صديقاتي **"سمية، رانيا، وردة، إبتسام، مباركة، صفاء، ناهد، حبيبة، حفيظة، إلهام، قمر،برنية، سارة"**.

✿ إلى جميع عمّاتي وأعمامي، خالاتي وخوالي وأبنائهم فردًا فردًا.

مقدمة

مقدمة

انكبّت عناية العلماء قديما على تأليف المعاجم وتفنّنوا في هذه الصناعة، لكن هذه الأخيرة ما فتئت أن تضخمت وكثرت تصانيفها، وظهرت في العالم معاجم بمقاييس عالمية مواكبة للتطور والعصرنة وبقيت المعاجم العربية بمكوناتها ومنهجها القديم.

ومن أجل ذلك ظهرت محاولات فردية عديدة للنهوض بالصناعة المعجمية الحديثة ومحاولة تجديدها مع نخبة من المؤلفين والعلماء من بينهم المؤلف '**أحمد مختار عمر**' الذي كان له الفضل في النهوض بالمعجم وتجديده، وهذا ما جعلنا نخص هذا الموضوع الموسوم بـ: ''**أحمد مختار عمر وجهوده في صناعة المعجم**'' .

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها علما من أعلام من اللغة العربية، فقد كان –رحمه الله– ممن أغنوا المكتبة العربية بالمؤلفات اللغوية، كذلك محاولة الكشف عن الجهود اللغوية التي قدّمها، بالوقوف على مظاهر التجديد في المعاجم التي وقف على اعدادها.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع أنه مفيد وينتمي الى حقل اللسانيات التطبيقية وتتمحور الدراسة حول علم معاصر بارز أغنى المكتبة العربية بباقة من المؤلفات المبتكرة في بعض منها وجهده بارز في مجالات الدرس اللغوي المختلفة وقد ركزنا جهدنا على بيان ما للدكتور أحمد مختار من جهد كبير من تأليف المعاجم الحديثة وابراز مظاهر التجديد فيها.

وسنتتبع الموضوع بالإجابة على الاشكالية المتمثلة في: فيما تتمثل جهود أحمد مختار في المعجم؟ وأين تتجلى مظاهر التجديد في معاجمه قديما و حديثا ؟.

وللإجابة عن هذه الاشكالية اعتمدنا على خطة اشتملت على مقدمة، فصلين، وخاتمة. جاء الفصل الأول كجانب نظري للبحث تحت عنوان أحمد مختار عمر والمعجم، تعريفات ومؤلفات، إذ يحتوي على مبحثين:

– الأول: بعنوان ماهية المعجم حيث تطرقنا فيه إلى: مفهومه، نشأته، وأنواعه.

– الثاني: بعنوان أحمد مختار عمر وجهوده في الدرس اللغوي يشمل: حياته، مؤلفاته، ونشاطه المعجمي.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للجانب التطبيقي تحت عنوان: أعماله في مجال المعاجم بين التنظير والتجديد، يضم مبحثين:

– الأول: يشمل التنظير في مؤلفات أحمد مختار عمر.

– الثاني: يضم مظاهر التجديد عند أحمد مختار عمر.

ونهاية هذه الدراسة كانت خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

أما عن المنهج المعتمد في هذا البحث فحاولنا الإستناد إلى بعض ملامح المنهج التاريخي لوضع جهوده في سياقها.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها 'البحث اللغوي عند العرب' لأحمد مختار عمر، 'المعجم العربي نشأته وتطوره' لحسين نصار، 'دراسات في علم اللغة' لفتح الله سليمان، 'أنا واللغة والمجمع' لأحمد مختار عمر...

لا يخلو أي عمل من بعض الصعوبات التي قد تواجه أي طالب علم مازال في بداية البحث العملي، وتمثلت أبرز هذه الصعوبات التي واجهتنا لإتمام هذه المذكرة في:

* قلة المصادر الورقية المتمثلة في مؤلفات أحمد مختار عمر مما دفعنا إلى الإعتماد على المصادر الإلكترونية.

*تعدد طبعات مؤلفات أحمد مختار عمر .

في الأخير نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة 'زينب مزاري' على نصائحها وتوجيهاتها، فلها كل التقدير والامتنان.

الفصل الأول

الفصل الأول

الفصل الأول:

أحمد مختار عمر والمعجم، تعريفات ومؤلفات.

المبحث الأول: ماهية المعجم.

المبحث الثاني: أحمد مختار عمر وجهوده في الدرس اللغوي.

أولا- ماهية المعجم:

1- مفهومه:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب أنّ المعجم مشتقّ من مادة عجم، ومنها العُجْمُ والعَجَمُ ومعناه خلاف العرب، ويُقال عجميّ وجمعه عجم وخلافه عربيّ ورجل أعجم وقوم أعجمٌ، كما يُنسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة ويقال لسان أعجمي وكتاب أعجمي[1].

كما يعرف: "العُجْم خلاف العُرْب والعَجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يُبيّن في كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى عَجماء ... والأعجم الذي في لسانه عُجمة والعَجْماءُ البهيمة ..."، ويبدو أن العُجمة في اللّغة تدور حول الخفاء، وعدم الإبانة بدليل إطلاقهم على البهيمة التي لا تتكلم لفظ العَجماء، وكذلك قولهم في العين واللسان (مادة عجم): "عَجَمْت العود إذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته"؛ ومنه قول الحجّاج في خطبته الشّهيرة يخاطب أهل العراق: "وأنّ أمير المؤمنين قد عَجَم عيدانه فوجدني أصلبها عودًا فرماكم بي"؛ يكني عن الرجال بالعيدان والقادة الذين كانت قدراتهم خافية وبفحصهم واختبارهم ظهر للأمير تميّز الحجاج عن أقرانه، وقد تبين ابن جنيّ لمعنى الإبهام في هذه المادّة بقوله في سر الصناعة: "اعلم أن (ع ج م) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضدّ البيان والإفصاح"[2].

---

[1]- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي البصري، المجلد الثّاني عشر، دار صادر بيروت، مادة عجم، ص: 365.

[2]- عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة، عمان الاردن، 2010م، 1431هـ، ط1، ص: 17.

ووردت لفظة المعجم أيضا بمعنى الإبهام فيقال أن العجميّ مبهم الكلام لا يتبيّن معناها ويقال الخطّ هو الذي أَعْجَمَهُ كاتبه بالنّقط.

جاء في معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي أن العُجمَة بالضّم ما تعقّد من الرّمل أو كثرة الرمل، وباب مُعجم أي مقفل، والعَجْماء: البهيمة، والعَواجم: الأسنان، والعَجمة: النّخلة التي تنبت من النّواة[1].

وجاء في كتاب الصّحاح للجوهري: وناس يجعلون المعجم بمعنى الأعجم مصدر مثل المخرج والمدخل؛ أي من شأن هذه الحروف أن تُعجم[2].

ويورد ابن جني في كتابه الخصائص أنّ تعريف لفظة عجم: أين وقعت في كلامهم إنّما هو الإبهام وضد البيان وفي باب السّلب أنهم قالوا: أَعْجمتُ الكتاب إذا بيّنته وأوضحته فهو إذن لسلب معنى الاستبهام لا لإثباته[3].

كما جاء في معجم الوسيط أنّه ديوان لمفردات اللّغة مرتّبة على حروف المعجم[4]، وهو كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون موادّه مرتّبة ترتيبا خاصّا، أما على حروف الهجاء أو الموضوع [5].

---

[1]- القاموس المحيط الفيروز أبادي، تحقيق محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م، مادة عجم، ص: 1057-1058.

[2]- الجوهري الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ت393) أحمد عبد الغفار عطار (ج5) دار العلم بيروت ط1، 1987م ،ص: 738.

[3]- ابن جني، الخصائص، محمد علي النجار، المكتبة العلمية دار الكتب، ج3، ص: 75.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار عمران، ط3، 1985م، مادة عجم، ص: 586.

[5]- د.محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى،2006م، ط2، ص: 12.

ب- اصطلاحًا:

هو كتاب يضم ألفاظ اللّغة العربيّة مرتّبة على نظام معين مصحوبة بشرحها ومؤّيدة بالقرآن الكريم والفصيح من مأثور كلام العرب[1].

كما يعرف بأنه كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتّب ترتيبا هجائيّا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أُعطيت تلك الشروح باللّغة ذاتها، أو بلغة أخرى[2].

يقول حلمي خليل: "هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقّاتها وطريقة نطقها مرتّبة وفق نظام معين مع شرح لها"[3]؛ فالمعجم هو عملية جمع لمفردات اللّغة مرتّبة بطريقة معينة وشرح مفصّل لها وذكر لأصلها الذي اشتقّت منه.

استخدمت كلمة معجم في وقت متأخّر للدّلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من علماء اللغة، فالمعجم هو الكتاب الذي يضمّ مفردات اللّغة ويرتّبها ترتيبا خاصًّا كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسّرها أو يشرح معناها، ويبيّن أصلها ويوضّح طريقة نطقها، ويذكر ما يناظرها، ويقابل معناها في لغة أخرى[4].

---

[1]- د.محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، ص: 12.

[2]- صافية زفنكي التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 2007م، ص: 44.

[3]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التّراث المعجميّ العربيّ، دار المعرفة الجامعة، مصر، 2003م، ص: 28.

[4]- المعاجم اللغوّية العربيّة (المعاجم العامّة وظائفها ومستوياتها وأثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفيّة تحليليّة نقدية)، أحمد محمود معتوق، المجمّع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، 1999م، ص: 31.

كما يعرّف المعجم على أنّه مرجع يشمل كل كلمات لغة ما، أو مصطلحات علم ما مرتّبة ترتيبا خاصًّا مع تعريف كلّ كلمة، أو ذكر ما يرادفها أو نظيرها في لغة أخرى، بيان اشتقاقها، أو استعمالها، أو معانيها المتعددة، أو تاريخها، ولفظها[1].

مرجع يحتوي على كلمات مرتّبة في الأغلب ترتيبا أبجديّا مصحوبا بمعلومات عن بنيتها وطرق نطقها، ووظائفها، ومعانيها، موقعها واستعمالاتها الاصطلاحية[2].

يعرّفه الدكتور عبد القادر عبد الجليل مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

°الأوّل: وحدات اللّغة مفردة أو مركّبة.

°الثّاني: النّظام التبويبيّ.

°الثّالث: الشّرح الدّلالي.

وعلى هذه المرتكزات الثّلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللّغة وليس نظامًا من أنظمتها؛ ذلك لأنّ المعنى المعجميّ هو جزء من النّظام الدّلالي للغّة والمرجع في تزوّد واغتناء الذّهن الإنساني حينما تستجدّ الحاجة وتمليها متطلّبات الفكر[3].

---

[1]- الخولي محمد علي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1982م، ص: 74.

[2]- حلمي السيد، نقلا عن المعجم الانجليزي بين الماضي والحاضر، ط1، 1978م، ص: 13.

[3] - عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار الصفاء، عمان، 1999م، ط1، ص: 37.

2- نشأته:

لم يكن العرب أوّل من عرّف العمل المعجميّ من بين الأمم، فممّا لا شكّ فيه أن هناك شعوبًا قد سبقتهم إلى هذا المجال بمناهج وأفكار مختلفة، ويبدو ذلك جليّا من خلال الآشوريين، الصينيين، الهنود، واليونان. وسنقف عند كلّ أمّة مع إبراز إنجازاتها في هذا المجال:

أ- عند غير العرب:

*** الآشوريون:**

"عرفوا المعاجم قبل العرب، وجدت أقدم المعاجم المعروفة في وادي الرّافدين لأسباب عملية فقد واجه الآشوريون الذين قدموا إلى بابل (قبل حوالي ثلاثة آلاف عام) صعوبة في فهم الرّموز السومرية، ورأى التّلاميذ الآشوريون أنّ من المفيد إعداد لوائح تحتوي على الكلمات السومريّة وما يقابلها بالآشورية؛ وذلك من أجل التغلب على هذه الصعوبة"[1]، وخوفا على لغتهم من الضّياع قام الآشوريون بجمع ألفاظهم في مسارد محفورة على قوالب من طين، وحُفظت في مكتبة "آشوري يانبال الكبيرة في قصر (قوبو نجيك) في نينوى (625-668 ق،م)"[2].

كما "ابتكروا معاجم خاصة بلغتهم ذات ترتيب يغاير ما عرفه العرب"[3].

---

[1]- عزة حسين غراب، المعاجم العربية، رحلة في الجذور التطور، الهوية، ص: 26.

[2]- المرجع السابق، ص: 27.

[3]- ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، دراسة منهجية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006م، ص: 18.

*** الصينيون:**

اشتهر عندهم معجمان هامّان كانا هما الأساس لمعاجم الصين واليابان؛ معجم "يوبيان" مؤلفه كوبي وانج الذي طبع سنة 530م، ومعجم 'شيوفين' مؤلّفه هيوشن الذي طبع سنة(15 ق.م)[1].

***الهنود:**

عرف الهنود العمل المعجميّ فوضعوا ألفاظ اللّغة السنسكريتيّة مرتبة بحسب مخارج الحروف، وأقدم المعاجم الكاملة هو المعجم الذي اشتهر باسم 'أماراكوسا' الذي وضع قبل القرن السّادس وهو معجم للمترادفات.

و كذلك وضع 'ساسفاسا' معجمه الخاص بالمشترك اللّفظي حوالي بداية القرن 16، كما وضع أيضا 'هيما كانورا' معجما في المشترك اللّفظي يقع في سبعة أبواب[2].

***عند اليونان:**

عمل اليونانيّون عددًا ضخما من المعاجم، وقد تم إنتاج كثير منها في مدينة الإسكندرية. هذا وقد اشتهر من بين تلك المعاجم اليونانية 'معجم أبي قراط' الذي ألّفه عام (180 ق.م) ومعجم 'يوليوس بولكس' الذي يشبه إلى حدّ كبير النّظام المخصّص لابن سيّده في إتباعه المعاني والموضوعات وغير ذلك من المعاجم اليونانية.

---

[1]- أحمد مختار عمر ،البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ط8، ص: 74.

[2]- ينظر: عبد الخفار هلال، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم، دار الكتاب الحديث، (د ط)، 2010م، ص: 165-167.

أوسع هذه المعاجم مجالا معجم 'يوليوس بولكس' في عهد 'أكمدوس'، ومعجم 'هلاديوس' (400م)، ومعجم'أريون الطبي' (450م)، ومعجم 'اللهجات والمحليات' في 'لهَزيتيُوس' في القرن 4م[1].

ومن هنا نستخلص أنّ الأمم الأخرى سبقت العرب في التّأليف المعجمي لكنّها لم تسبقهم إلى الابتكار، ولم تسدّ عليهم باب الإبداع الذي طال مشروعا لأّن الابتكار والإبداع ليسا ملكا لأمّة بعينه.

ب- عند العرب:

إن العرب في مجال المعجم يحتلّون مكان المركز سواء في الزّمان أو المكان بالنّسبة للعالم القديم أو الحديث، وبالنّسبة للشّرق أو الغرب[2].

*** مرحلة العصر الجاهلي:**

ارتقت اللّغة العربية في أواخر العصر الجاهلي رقيّا كبيرا، وتطورت جميع لهجاتها التّي تتكلّم بها القبائل المختلفة، ونشأت لهجة أدبية راقية تأخذ من هذه اللهجات جميعا، وينظّم بها الشعراء، ويخطب بها الخطباء لتشيع آثارهم الغنيّة ويكتب لها الخلود. وحين انتشرت هذه اللهجة الأدبية أُعتبرت اللّغة الفصحى وبقيت اللّهجات غير فصيحة، وتتفاوت في الرداءة بمقدار قربها أو بعدها من اللّهجة الأدبية[3].

---

[1]- عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في التطور، الجذور والهوية، ص: 29.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: 27.

[3]- حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، مصر 1988م، ج1، ط4، ص: 13.

أحسّ العرب جمال لغتهم ورقيّها فحاولوا السّيطرة عليها ليتّخذوا منها سلاحًا بتّارا في عداوتهم وخصوماتهم، حيث أدركوا منذ العصر الجاهلي قيمة الشّعر والشّعراء في حياتهم، ومن ثم كان احتفالهم بنبوغ الشّاعر فيهم وحرصهم على قول شعره وبروايته جيلاً بعد جيل[1].

ومن مظاهر هذه العناية أيضا أنّهم كانوا يدفعون صبيتهم إلى أدبائهم وشعرائهم ليعيشوا معهم، مثال ذلك زهير بن أبي سلمى الذي عاش مع خاله بشامة ابن الغدير الشّاعر فخرّجه شاعرا[2].

*** مرحلة صدر الاسلام:**

قضى صدر الإسلام على الوثنيّة الجاهلية بكل ما طوى فيها من كهانة، وسحر، وخرافة، وشعوذة. وذلك ارتقى بعقل الإنسان من الحماقات والتراهات ومضى يحتكم إليه في معرفة المولى عز وجل الذي أنشأ الكون ودبّر نظامه[3].

لقد اتّسعت العربيّة بفضل القرآن أيّما اتّساع وذلك في الأغراض والمعاني، والأساليب والألفاظ، وقد فتح القرآن أبوابا كثيرة من فنون القول لم يكن العرب يعرفونها، وباتّساع رقعة الدّولة الإسلاميّة ودخول الأعاجم في الإسلام اختلط العربيّ بغير العربيّ وقع الخلل في الكلام ما أدّى إلى تسرّب اللّحن في النّص القرآنيّ ومن هنا بدأت الفكرة في جمع اللّغة العربية وتنقيتها وتخليصها من الشوائب وإقامة القواعد لفصاحتها وإعرابها وتصاريفها، إذا فالطّريق إلى الحكم على سلامة اللغة وفصاحتها ونقائها؛ هو قياسها على

---

[1]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص: 93.

[2]– حسين نصار المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، ص: 14.

[3]– شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربيّ"العصر الإسلاميّ" دار المعارف للنشر، مصر 2002م، ج2، ص: 15.

لغة هؤلاء البدو والطّريق إلى تعلّم الفصحى هو معاشرتهم. وحصر العلماء قبائل عربيّة بذاتها محدّدين أسمائها وموقعها الجغرافيّ من شبه الجزيرة العربيّة ومن هذه القبائل: قيس، تميم، أسد[1].

***مرحلة عصر بني أميّة:**

لقد كانت دولة الأموّيين كما يقول الجاحظ دولة أعرابيّة نظرا لعصبيّتهم للعرق العربي، واتّخذت هذه العصبيّة ألوانًا شتى، حيث كانت الرّواية اللّغوية وسيلة لها، إذ حاول الأموّيون إبراز محاسن العرب ردا على الفرس، فدرسوا اللّغة وتفنّنوا فيها حتى أصبحت تطلب غاية في حّد ذاتها بعدما كانت تطلب لفهم القرآن الكريم[2].

استمرّت عناية العرب بلغتهم وزادت أكثر عندما أحسّوا بتفوّقهم على الأمم الأجنبيّة نتيجة الفتوحات الإسلاميّة وغلبة جيوشها، فكان الأمويّون يحافظون كثيرا على نقاء دمائهم فلا يصاهرون إلاّ العرب الخلص فانطبعت اللّغة بطابع الغريب والنّادر من الألفاظ، والذي لم يقتصر على المعلّمين بل تعدّاهم إلى بقية الأدباء لأن العصر كلّه مهتمّ أشد الاهتمام باللّغة وكان ذلك سببا من أسباب ازدهار الرجز ازدهارا لم نره من قبل[3].

كما عرف بني أميّة حبّهم الشديد للأدب، وخاصة معاويّة وعبد الملك بن مروان، فقرّبوا إليهم الأدباء والعلماء، وعقدوا لهم المجالس الخاصّة يعرضون للأمور الأدبية، اذ يهيّئوا أنفسهم لإرضاء رغبات الخلفاء فجمعوا شعراء الفحول والقبائل ودوّنوها[4].

---

[1]- حسين نصّار، المعجم العربيّ نشأته وتطوره، ج1، ص: 17.

[2]- بلعيد صالح، مصادر اللغة، ص: 26.

[3]- عزة حسين عرّاب، المعاجم العربية رحلة في التطور، الجذور والهوية، ص: 44.

[4]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، ص: 25.

وبنهاية العصر الأمويّ نصل إلى تسجيل آخر الظّواهر لمعاصرتها تيّار الدّراسات اللّغوية ففي هذه الحقبة، وضعت أسس معظم علوم العربية، وبذلك ينتهي العصر الأمويّ عصر بداية التّدوين مُمهّدا لظهور عصر التّأليف[1]. ففي هذه المرحلة زاد الاهتمام باللّغة ممّا أدّى إلى تطوّر مختلف أشكال الأدب وفتح المجال للتّأليف والإبداع في مختلف العلوم.

*** العصر العباسيّ:**

قامت الدّولة العباسيّة على أنقاض الدولة الأموية، وبحصول هذا التّمازج بين العرب والفرس، كانت اللّغة العربيّة هي النّصيحة الأولى لهذا الانفتاح الاجتماعي اللاّنهائي؛ فالعجم امتلأت بهم الدواوين والبيوت والشوارع في كل الوظائف، وهم أصحاب بناء لغوي أي لسان غير عربي مخالف للعربيّة[2].

لقد وصلت اللّغة العربيّة في العصر العباسي إلى تفشي اللحن بين أفراد المجتمع باختلاف الألسنة، فبدلت مخارج الحروف وتغيرت أبنية الكلمات وشكل الترتيب العربي.

وكان طبيعيا أن تنشأ الدراسات اللغوية الخالصة ضعيفة، بعد ذلك أخذ العلماء والباحثون يدعمونها بأقوالهم وأبحاثهم فنمت وتطوّرت إلى أن استطاعت الوقوف على أرجلها ثم بلغت مرحلة النّضج وفي هذه المرحلة الأخيرة ظهرت المعاجم[3].

---

[1]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، ص: 27.

[2]- المرجع السابق، ص: 19.

[3]- عزة حسين عراب، المعاجم العربية رحلة في التطور، الجذور والهوية، ص: 29.

3- أنواعه:

إن للمعجم العربيّ أنواعا كثيرة فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة وهيئة واحدة إنّما تتنوّع تبعا لاختلاف وظائفها وطبيعة مستعمليها، نوعية اللّغة المستعملة، عددها، المادّة المجموعة، طبيعتها، وطريقة الترتيب المتبعة، إضافة إلى أشكالها النهائيّة التي تخرج بها إلى الواقع، وسمة العموم أو الخصوص. وهذه المعاجم حسب نوعيها منها المعاجم الثنائيّة، المعاجم التأصيليّة، الاشتقاقيّة، والمعاجم التاريخيّة،... وغيرها. وعليه فإَن النّوع الأوّل من أنواع المعاجم يتمثّل[1] في:

1.3- المعجم اللّغوي أو معجم المفردات:

ونعني بها "تلك المعاجم التي تعالج اللّفظة وتضبطها، تبيّن أصلها، ومشتقّاتها وتشرح مدلولها، وتتّخذ لها نهجا خاصّا في ترتيب الألفاظ معتمدا على التّرتيب الهجائيّ أيًّا كان لون ذلك التّرتيب ومداره"[2].

فمعجم 'الخليل' (178ه) يمثّل المعجم الذي نظّم من خلال التّرتيب الصوتي الذي اتّبعه الخليل في ذلك، ويأتي بعد ذلك معجم 'الصّحاح الجوهري' (393ه) ويمثل طورا تأليفيا من أطوار المعجم وكذلك معجم 'مختار الصّحاح' من جهد محمّد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي ،ومعجم 'لسان العرب' لابن منظور(711 ه) وقاموس 'المحيط' من عمل الفيروز أبادي (817ه) و'مختار القاموس' في عمل الطاهر الرازي، ومعجم 'محيط المحيط' لبطرس البستاني و'قطر المحيط' من جهده كذلك، و'تاج العروس' للزبيدي (1205ه).

---

[1]- مذكرة المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، المعجم الوسيط أنموذجا للطالبة حياة لشهب، اشراف د.صلاح الدين زورال سنة 2010م، 201، ص: 63.

[2]- ينظر عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، ص: 241.

وقد تابع المجمع في ترتيب معاجمه الكثير، والوسيط والوجيز التّرتيب الهجائي بأوائل الألفاظ بعد تجريدها، وهو التّرتيب الذي اتّخذه الزّمخشري في معجمه'أساس البلاغة' حيث رتّبه ترتيبا هجائيّا بأوائل الألفاظ، ويتميّز أساس البلاغة بإيراد النّصوص البلاغيّة والأدبيّة مع وفرة الشّواهد وهو يعدّ معلما من المعالم الهّامة على حركة التّأليف المعجميّ في التّراث[1].

2.3- معجم المعاني أو معجم الموضوعات:

وهو لون من ألوان التّأليف المعجميّ يعمل على ترتيب الثّروة اللّغوية ضمن مجموعة الألفاظ يجمعها معنى عام؛ أي أنّ المعجميّ يجمع الألفاظ المتّصلة بالخيل والنّبات والشجر وغيرها تحت عنوان واحد[2].

هذا النّوع من المعاجم يهتمّ بالألفاظ وفق معناها؛ بمعنى أنّ البحث فيه يكون باعتبار التّرتيب الموضوعي وليس الأبجدي، فيلجأ الباحث عندما يعسر عليه إيجاد لفظ لمعنى يدور بخاطره وتصنّف فيه الكلمات في الحقول الدلالية، وقد عرف العرب هذا النّوع من المعاجم منذ فجر المعجميّة العربية في القرن الأول الهجري، وصل إلى القيمة في القرن الخامس الهجري عند ابن سيده 458هـ/1065م، في معجمه 'المخصص' ولم تدرك أهمية هذا الضرب من المعاجم عند الأوروبيون إلا في القرن التاسع عشر مع معجم 'روجي' للسان الانجليزي، ثم معجم 'دور نزايف' للّسان الألماني وتكمن صعوبة الانتقال من هذه المعاجم في طريقة التصنيف المتداولة التي تعقد على الباحث سبيل الاهتداء إلى الكلمة المنشودة وتيسير استخلاص الفائدة التربوية ينبغي على المؤلف أن يعد كشّافا في

---

[1]- د.البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ في ضوء النظريات، علم الدلالة لدى المحدثين، دار الآفاق العربية، الطبعة1، 1430هـ، 2009م، ص: 20-22.

[2]- ينظر: نور الهدى لوشن، مناهج البحث اللغوي، ص: 254.

آخر الكتاب يضع فيه مجمل الكلمات التي وردت مشروحة في المعجم مع الإرشاد الى المواقع وورودها[1].

هذا النوع من المعاجم يرد المعاني في أبواب وترتيب الألفاظ اللّغوية حسب موضوعاتها ومنها 'الألفاظ الكتابيّة' لعبد الرحمان بن عيسى الهمذاني، و'فقه اللغة' للثعالبي يعد واحد منها و'المخصص' لابن سيّده (458هـ) ويقع في سبعة عشر جزءا[2].

3.3- المعجم أحادي اللغة:

ويعرف بأنه أحادي الذي يستخدم لغة واحدة، أي تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف مثل عربي-عربي، انجليزي-انجليزي وتندرج معاجم العربية تحت هذا النوع من المعاجم كمعجم 'العين' ومعجم 'الصحاح'... وغيرها.

4.3- المعجم ثنائيّ اللّغة:

وهو "المعجم الذي يستخدم في الشّرح أو التّعريف بلغة غير لغة المداخل أو المفردات انجليزي-عربي والعكس مثل معجم 'المورد' لمنير البعلبي، أو غيرها من المعاجم الإنجليزية العربّية أو الفرنسيّة العربيّة ...[3]، وهي عادة ما تكون صغيرة أو متوسطة الحجم أُلّفت في عالمية اللغة، وقد ضمّ العالم العربيّ الإسلاميّ جماعات وأقوام أخرى كالأقليّة من الهنود التّي كانت موجودة في الأندلس، وبعض المسيحيّين في مصر، والآرامية في شمال العراق، إذ اضطرّوا إلى تأليف المعجمات المزدوجة كالمعجمات

---

[1]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، طبع في سنة 2010م، ص: 114.

[2]- البدرواي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ، ص: 22-23.

[3]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص: 15.

العبرية مع العربية، والقبطية مع العربية حتى تكون أداة لتيسير قراءة الكتب العربية. ولهذا كان المعجم الثّنائي من أقدم ما عثر عليه ومن أمثلة هذا النوع في العربية 'قاموس سعادة' لخليل سعادة (إنجليزي–عربي)، و'المغنى الأكبر' لحسن الكرمي (إنجليزي–عربي)[1].

5.3– المعجم الوصفي:

وهو المعجم الذي يقوم على جمع المفردات أو اللّهجة أو مستوى لغوي معين في زمان ومكان معين؛ فمثلا يمكن عمل معجم الألفاظ المستخدمة في إحدى اللهجات العربيّة القديمة أو لغات الصحافة في مصر في فترة زمنيّة معيّنة محددّة ومكان محدّد، والذي قام به المستشرق الألماني 'هانز' الذي كان مهتم بتطوّر اللّغة العربيّة في العصر الحديث، فألّف في أحقاب الحرب العالميّة الثّانية معجمًا لمفردات العربيّة المستخدمة في كتابات حديثة. وبعد سنوات قليلة اشترك مع المستشرق الأمريكي 'ميلتون كون' في ترجمته إلى اللّغة الانجليزية ونشر هذا المعجم عام 1961م، وأعاد طبعه عام 1966م تحت اسم معجم 'اللّغة العربية المكتوبة في العصر الحديث'[2].

6.3– المعجم التأصيلي أو معجم الألفاظ الدّاخلية:

وهذا النّوع من المعاجم هو الذي يبحث في أصول الألفاظ وتوقف الباحث على أصل الكلمة إذا كانت عربيّة الأصل أو غير عربية وتبحث في أصل الدخيل حيث يذكر أمام كل لفظ دخيل أصله في لغته الأصليّة ومعناه وأمثلة استعماله، ومنه كتاب 'المعرب'

---

[1]– المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، ص: 67.

[2]– المرجع نفسه، حلمي خليل، ص: 15.

للجواليفى (540هـ) وكتاب 'شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل' لشهاب الدين الخفاجي (1069م)[1].

7.3- معجم أصول المفردات أو معجم الاشتقاقيّة:

إنّ في كل لسان من الألسن المتحضّرة كلمات أصليّة وأخرى دخيلة ففي العربيّة مثلا كلمات قديمة وأخرى حديثة بالنّظر إلى وجودها في المنظومة اللغويّة السائدة حيث أن الدخيل منها يرجع إلى الساميات وهو القسط الأكبر في الألفاظ القديمة دخلت اللسان العربيّ لأسباب القرابة كاختلاط الألفاظ العربية بالألفاظ السريانية، العبرية، الحبشية أو بحكم الجوار والاحتكاك الحضاري أو الحروب وغير ذلك. ويهدف هذا النوع من المعاجم إلى البحث في السلالات اللغوية والبشرية وعليه فقد برزت إلى وجود معاجم الاشتقاقيّة صريحة الاسم منذ التاسع عشر. ومن الألسن الأوروبية القديمة أقدم معجم هو المعجم التأصيلي للألسن الرومانية 'longues romanes dictionnaire' لصاحبه Diezs سنة 1854م، وفي الألسن السامية سنة 1970م يظهر معجم الأصول السامية[2] 'dictionnaire des racines semitiques' في باريس لصاحبه Cohom David.

8.3- المعجم المتخصّص أو معجم التّخصص:

هو معجم مقابل للمعجم العام وذلك؛ أي أن المعجم العام هو المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، بينما يعالج المتخصص قسما واحدا من تلك

---

[1]- ينظر البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ، ص: 22-23.

[2]- ينظر ابن حويلي الاخضر ميدني، المعجمية العربية، ص: 107- 108.

المفردات يختص بأحد فروع المعرفة والهدف منه هو مساعدة القارئ على معرفة معاني اللغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته. مثلا معجم الشهابي للمصطلحات الزراعية والمعجمات المتخصصة الثنائية اللغة أهمية خاصة في البلدان النامية حيث تترجم كثير من المصطلحات العلمية والتقنية من اللغات الأخرى فهذه المعجمات ضرورية للمترجمين والمحترفين والقراء غير المتخصصين على السواء[1].

وهو من المعاجم التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين فيه، ومن المعاجم القديمة المتخصصة 'التذكرة' للدواد الأنطاكي العزيز في قسم كبير منه معجم للعقاقير والأعشاب الطبية، و كتاب 'حياة الحيوان' للدميراي (1405م) الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور، ومن المعاجم في ذلك المجال هي: معجم 'المصطلحات العلمية' لمصطفى الشهابي، 'معجم الفلكي' لأمين المعلوف، ومعجم 'المصطلحات الجغرافية' ليوسف توني[2].

9.3- المعجم الموسوعي:

وهو نوع من المعاجم لا يقف على حدود شرح المفردات ومعانيها وإنّما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر أسماء بعض العلماء، الأدباء، المفكرين، والفلاسفة، إضافة لتواريخ ميلادهم ووفاتهم. ويشير إلى أسماء المواضيع، البلدان وبعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية، وغير ذلك. وفي صدد ذلك فرّق بعض علماء اللغة والمعاجم بين المعجم اللّغوي والمعجم الموسوعي بناء على كم المعلومات غير اللغوية

---

[1]- علي القاسمي، علم اللغة صناعة المعجم، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الطبعة الأولى 1957م، الطبعة الثانية 1991م، ص: 64.

[2]- د.البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ ص: 24.

في كل منهما. ويذكر 'وليم وتني' صاحب 'معجم القمر' الذي يعد أوّل معجم موسوعي في الو.م.أ والثالث من نوعيه في اللغة الانجليزية حيث يذكر ثلاث خصائص تمتاز بها المعلومات الموسوعية تتمثل في الآتي:

°اشتمالها على أسماء الإعلام من أشخاص ومواضع وأعمال أدبية.

°احتوائها على فروع المعرفة المختلفة.

°معالجتها للحقائق معالجة شاملة[1].

10.3- المعجم التاريخي أو التّطوري:

هو عبارة عن معجمات لا تقتص في جمعها لمادتها على فترة زمنية محدّدة أو مكان معيّن وإنّما تقوم بتتبّع تطوّر معاني الكلمات وترصد حركيّة اللّغة عبر مراحل حياتها المختلفة حتى تكون نظرتها بذلك نظرة شاملة تبدأ من أقدم العصور إلى غاية العصر الذي يتم فيه وضع المعجم وينتهي في الأخير إلى تطور استعمال المفردات سواء كانت حية أو ميتة[2].

اذن حسب تعريف ابراهيم السامرائي في كتابه فهو يجب أن يكون قائما على العناية بالأصول ثم الفروع عن هذه الأصول وهذا يعني أنه يسرد المسيرة التاريخية منذ نشأتها بل ولادتها إلى نهايتها ولا أريد بالنهاية 'الموت' والفناء وإن يكن هذا من الأمور الخاصة من الألفاظ التى عفا عنها الزمن أو قل قد انتقلت الحاجة إليها[3].

---

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص: 17.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص: 17-18.

[3]- ينظر ابراهيم السامرائي ،رحلة في المعجم التاريخي، علم الكتب نشر وتوزيع وطبع في القاهرة، الطبعة الاولى سنة 1999م، ص: 71.

يعود تاريخ نشأة المعاجم إلى التطوّرات العلمية الحادثة في القرن التاسع تحت تأثير علم اللغة المقارن في إطار المدرسة التاريخيّة، وبالاعتماد على اللغة السنسكريتية والموازنة بينها وبين الألسن الهندية الأوروبية، وتقدم البحث في الأسر اللغوية وأسس جديدة في المنهج التأصيلي المتميز بالصّرامة والوضوح، والمنهج التاريخي له سمة بارزة هي العناية بالتّسجيل الدقيق لتاريخ الكلمة على أساس الشواهد المؤرخة التي يمكن استنباطها من النصوص، وعليه فإنّه إذا أخذنا اللّغة على أنّها دائمة التطور فلا شكّ أن لكلّ كلمة تطورها التاريخي الخاص بها يستنبط من الشواهد والمواضيع التي وردت فيها تم تحديد قيمة كل الشواهد لمعرفة الأطوار التاريخية العامة للكلمة وتركيبها[1].

وعليه فإن المعجم التاريخي له مميزات يتميز بها عن غيره من المعاجم، وهي كالآتي:

°ترتيب المعاني فيه يكون بطريقة مرتبة تبيّن تطورها وتولدها بعضها عن البعض الآخر.

°تجنب الوصف أو التّعليل في تقديمه لأصول الكلمات وتاريخها والالتزام بالسرج التاريخي.

°يعتمد على شواهد تكون محدّدة بفترات معينة من حياة اللغة.

°احتوائه على ألفاظ ميّتة يكون قد استمدّها من المصادر تقوم على مواد وتسجيلات كتابية عائدة إلى فترات سابقة من حياة اللغة، وأنّ المعلومات التي يقدّمها عن طريق التلفّظ مبنية هي الأخرى على هذه التّسجيلات[2].

---

[1]- ابن حويلي الأخضر ميدنى، المعجمية العربية، ص: 109-110.

[2]- د علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص: 41-42.

ثانيا- أحمد مختار عمر وجهوده في الدرس اللغوي:

1- حياته:

لغوي مصري من رواد علم اللغة التطبيقي، من مواليد القاهرة في 17 مارس 1933م، والده 'عبد الحميد عمر مبارك' ووالدته 'نبوية أحمد مبارك'.

كان لاهتمام والده بالعربية والحرص عليها أثر في نفس أحمد مختار عمر الذي درس الثانوية بالأزهر وبدأ يبثّ رسائله شبه اليومية إلى الصّحف السيارة تصويبا لخطأ أو تصحيحا لمعلومة، أو تعليقًا على رأي قيل ولم يكن قد تجاوز العشرين من عمره[1].

حصل على الليسانس الممتازة من كلية دار العلوم مع مرتبة الشرف الثانية عام 1958م، وماجستير علم اللغة في الكلية نفسها بتقدير ممتاز سنة 1962م، والدكتوراه في علم اللغة من جامعة كمبريدج سنة 1967م.

عمل مدرّسًا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة (1967م-1968م) ومحاضر فأستاذ مساعد بكلية التربية في طرابلس (1968م-1973م) وأستاذ في كلية الآداب جامعة الكويت (1977م-1984م)، ثم تولى بعد ذلك وكالة كلية دار العلوم للدراسات العليا والبحوث (1995م-1998م)، أدرج اسمه ضمن أعلام الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة، عمل أحمد مختار عمر مستشارا لعدد من اللّجان والهيئات والمؤسسات المحلية والعربية مثل لجنة مدخل قاموس القرآن الكريم في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وهيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، والهيئة الإستشارية لمعهد المخطوطات العربية، لجنة المعجم العربي الأساسي في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

---

[1]- السريع، عبد العزيز، والحكواتي، ماجد، عاشق اللغة العربية الدكتور أحمد مختار عمر (2004م)، الكويت، ص: 38.

وقسم المعاجم في مؤسسة 'سطور'.

نال جائزة التحقيق العلمي من المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط سنة 1972م، وجائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق النصوص 1979م. كما تولى عضوية العديد من الهيئات مثل هيئة التحرير لمجلة الدراسات القرآنية بجامعة لندن، والمجلة العربية للدراسات الانسانية في الكويت، و لجان التحكيم لعدد من الجوائز والمسابقات في المجلس الأعلى للثقافة في مصر والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، بالإضافة إلى عضوية مجامع اللغة العربية في مصر وليبيا وسوريا.

أشرف الدكتور أحمد مختار عمر على العديد من الرسائل الجامعية في درجتي الماجستير والدكتوراه في جامعتي القاهرة وعين شمس، كان له حضور دائم ومشاركات فاعلة في العديد من المؤتمرات والندوات في مصر، ليبيا، سوريا، الكويت، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، تونس، تركيا، هولندا، المجر، رومانيا، انجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي السنوات الأخيرة اتّجه إلى الاهتمام بالجانب اللغوي التّطبيقي وقام بدراسات متنوعة تحت ما اصطلح على تسمية بإسم 'علم اللغة التطبيقي' الذي يضم فروعا كثيرة من أهمها صناعة المعاجم، التخطيط اللغوي، السياسة اللغوية، الترجمة، تعليم اللغة وتعلمها، واللغة في أجهزة الإعلام ويعد أول عمل يجمع ثلاثة معاجم في مجلد واحد: الأول معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم، يتناول الجوانب اللّغوية المتعددّة لكل لفظ بما يشمل جذر الكلمة أو حروفها الأصليّة، نوعها، وزنها، وبيان معاني الكلمة مع تحديد المجال الدلالي.

والمعجم الثّاني هو معجم مفهرس لألفاظ القرآن الكريم يضع جميع كلماته في ترتيب ألفبائي سواء كانت أسماء، أفعال، أدوات، أو ضمائر منفصلة وهو ما يتم جمعه للمرة الاولى في مكان واحد.

أما الثالث يجمع بين العمل الفهرسي الإحصائي من ناحية، والتفسيري التجريبي من ناحية أخرى وتشمل المعلومات عن كل قراءة، جذور الكلمة، مصادرها، تخريجها اللغوي، ومجالها الدّلالي.

وتظهر موسوعية هذا العمل في جمعه بين ألفاظ القرآن الكريم والقراءات القرآنية ومزاوجته بين العمل التفسيري والعمل الفهرسي وتغطية الجوانب اللّغوية المتعددّة اللّفظ واهتمامه بالمعلومات الموسوعية التي تشمل ما ورد في القران الكريم من أعلام وأماكن ومواقع وأحداث تاريخية[1].

2- مؤلفاته:

للدكتور أحمد مختار عمر مساهمات جليلة في حقل اللغة العربية وعلومها فتعددت بذلك مؤلفاته، وتوزعت بين التأليف المعجمي والدلالي، والتأليف النحوي والتصحيح اللغوي، كذلك التأليف في علم الأصوات والصرف، إضافة إلى الدراسات القرآنية. إذ بلغ عدد مؤلفاته 34 كتابا آخرها كتاب 'الاشتراك والتّضاد في القرآن الكريم' دراسة احصائية، وزادت أبحاثه العلمية عن 55 بحثا علميا، ويعد معجم 'الشعراء العرب المعاصرين' الذي صدر عن مؤسسة البابطين سنة 1995م من أبرز أعماله، بالإضافة إلى 'المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته' والذي صدر عن شركة سطور في 1500 صفحة.

---

[1]- أحمد مختار عمر، 2022/02/25، www.bilarabiya.net

ومؤلفاته[1]؛ هي:

1.2- الكتب المؤلفة:

°تاريخ اللغة العربية في مصر، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1970م.

°النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، الجامعة الليبية 1971م.

°البحث اللغوي عند الهنود، دار الثقافة، بيروت 1972م.

°من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب بالقاهرة، 1974م.

°دراسة الصوت اللغوي، ثلاث طبعات، عالم الكتب بالقاهرة 1976م-1991م.

°العربية الصحيحة، طبعتين، عالم الكتب بالقاهرة 1981م-1997م.

°اللغة واللون، دار البحوث العلمية بالكويت 1982م، وعالم الكتب بالقاهرة 1988م.

°علم الدلالة، طبعتين، دار العروبة بالكويت 1982م، وعالم الكتب بالقاهرة 1988م.

°أخطاء اللغة العربية المعاصرة في مصر عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب بالقاهرة 1991م.

°تاريخ اللغة العربية في مصر والمغرب الأدنى، عالم الكتب بالقاهرة 1992م.

°لغة القرآن، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت 1993م.

°معاجم الأبنية في اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة 1995م.

---

[1]- عاشق اللغة العربية، العالم الجليل أحمد مختار عمر -شهادات ودراسات- عبد العزيز السريع، ماجد الحكواتي، من ص: 11 إلى ص: 13.

°اللغة واختلاف الجنسين، عالم الكتب بالقاهرة 1996م.

°أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب بالقاهرة 1997م.

°صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب بالقاهرة 1998م.

°دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، عالم الكتب 2001م.

°مدخل إلى علم اللغة، مطبعة كلية التجارة بالقاهرة 1968م.

°أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة 2002م.

°المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، شركة سطور 2002م.

2.2- الكتب المؤلفة بالاشتراك:

°معجم القراءات القرآنية، ثمانية أجزاء، جامعة الكويت الطبعة الأولى 1982-1985م، والطبعة الثانية 1988م، والطبعة الثالثة عالم الكتب 1997م.

°النحو الأساسي، ذات السلاسل بالكويت، 1984م، ودار الفكر بالقاهرة 1988-1996م.

°المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1989م.

°التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، ذات السلاسل بالكويت 1996م.

°المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، شركة سطور 2000م.

3.2- الكتب المحققة والمحررة:

°البحث اللغوي عند العرب ست طبعات عالم الكتب 1971-1997م.

°ديوان الأدب للفارابي (تحقيق ودراسة) مجمع اللغة العربية بالقاهرة في خمسة اجزاء 1974-1979م.

°المنجد في اللغة لكراع (تحقيق بالاشتراك) عالم الكتب بالقاهرة 1976-1988م.

°مدخل قاموس القرآن الكريم (تحرير بالكامل ومشاركة بالتأليف) مؤسسة الكويت للتقدم العلمي1992م.

°الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي (مراجعة التحقيق)، 1992م.

°معجم الشعراء العرب المعاصرين (تحرير كامل ومشاركة في التأليف) مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين، 1995م.

°تاج العروس للزبيدي (الجزء الثلاثون مراجعة التحقيق)، الكويت 1997م.

°النموذج التدريبي لمعجم البابطين للشعراء العرب في العصر الحديث (تحرير ومشاركة في التأليف)، 1998م.

4.2- الكتب المترجمة:

°أسس علم اللغة (ترجمة عن الإنجليزية)، عالم الكتب بالقاهرة طبعتان 1973م-1983م.

3- نشاطه المعجمي:

توالى نشاط أحمد مختار عمر المعجمي من خلال لجنتي 'الأصول' و'البحوث واللهجات'، وكذلك من خلال المحاضرات العامة التي كان يقيمها المجمع، والمناقشات التي كانت تتم في المجمع وقد نشر كتابا بعنوان 'أنا واللغة والمجمع' تحدث فيه عن جهوده أثناء عضويته في المجمع ونشاطه اللغوي، ضم هذا الكتاب أهم أنشطته المجمعية لمدة ولمجرد التنظيم فقد وزع هذه الأنشطة على ثلاثة فصول تحمل العناوين الآتية:

°الفصل الأول: 'محاضرات مجمعية'؛ حيث تضمّن هذا الفصل كلمة ألقاها أحمد مختار عمر في جلسة الاستقبال استودعها حياة الدكتور محمود محمد شاكر وأعماله وصفاته وتتلمذه على يديه، تلا ذلك محاضرة ألقاها أحمد مختار عمر في مؤتمر المجمع لعام (1999-2000م) بعنوان "الانحراف اللغوي في لغة الإعلام المصري المسموع، مظاهره، وسبل تقويمه"، مسجلا فيها مجموعة كبيرة من المآخذ الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية على لغة الإعلام المصري المسموع، اتبع ذلك حديثا عن مسؤوليات الأجهزة الإعلامية للحد من الوقوع في هذه الهفوات.

°الفصل الثاني: 'تحقيقات لغوية'؛ حيث قدّم إلى المجمع في الدورة السابعة والستين (2000_2001م) بحثا عن همزة (إن) بعد القول بين الفتح والكسر، وكذلك قدّم بحثا إلى لجنة الأصول اقترح فيه الموافقة على التمييز بين العدد الاسمي والعدد الترتيبي أو الوصفي. وقد تناول في هذا الفصل بعض التحقيقات اللّغوية التي أجراها ورأى ضرورة الابتعاد عن استعمالاتها الخاطئة.

°الفصل الثالث: قام برصد كثير من الملاحظات على 'المعجم الكبير'؛ وهو معجم تاريخي للّغة حاول ضمّ كل كلمة قالتها العرب، وهو بديل مجمع اللغة العربية بمصر عن معجم 'فيشر التاريخي'.

وقد حاول مجمع اللّغة العربيّة في مصر الاستمرار في إخراج مثل هذا العمل، وبعد اطلاعه على الصفحات الخمسين الأولى من هذا المعجم كشف له كثير من الأخطاء مما دفعه إلى تقديم تقرير إلى المجمع في الدورة السابعة والستّين لسنة (2000-2001م) تضمّن الأخطاء التي طالب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

كان انضمام أحمد مختار عمر إلى المجمع آخر نشاطه العلمي، فقد وافته المنية يوم الجمعة 2003/4/4م، مخلفا وراءه عدة كتب في شتى مجالات التأليف اللغوي، وقد أقام مجمع اللغة العربية بالقاهرة لتأبين الدكتور أحمد مختار عمر[1].

ومن خلال تعدد نشاطاته المعجمية برزت الجهود التي قدمها في مجال الدرس اللغوي بطرح مجموعة من القضايا المعالجة في كتب من بينها:

*** كتاب صناعة المعجم الحديث:**

'الصناعة المعجمية' وسمي أيضا علم اللغة وعلم اللسان؛ مادة لسانية تعنى بتأليف المعاجم والقواميس يجمع كلماتها وتعريفها وتصنيفها وايجازها في مقالات منفرة في شكل عنوان جانبي[2].

يعد هذا الكتاب أوّل كتاب في نوعه في اللغة العربية يرسم طريق العمل المعجمي ويفتح الآفاق الواسعة أمام المشتغلين بالمعجم، والمثقلين بهمومه، ويحتوي على خلاصة لتجارب المؤلف الطويلة مع المعجم العربي نظرا وتطبيقا ونتاجا لاهتمامه في السنوات الأخيرة بالجانب اللغوي التطبيقي من ناحية، وبالأعمال المعجمية الغربية من ناحية أخرى. وهو يحدد العمليات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم بدءًا من التصور المبدئي والانتهاء

---

[1]- مجلة مجمع اللغة العربية المصري، الدورة الثامنة والستون، العدد الثامن والتسعون، 2003م، ص: 251.

[2]- قراءة كتاب صناعة المعجم الحديث، 2022/05/12، www.Books-library.net

بإخراجه في صورته النهائية. كما أنه يعرض أهم وظائف المعجم ويبين أهمية كل منها، وترتيبه في الأولوية بالنسبة لمستخدم المعجم، ويرسم ملامح المستقبل أمام صناعة المعجم العربي وهي صناعة لم تعد على هامش العمل الثقافي وإنما في صميمه[1].

*** كتاب علم الدلالة:**

يقدم الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه 'علم الدلالة' مقدمة للقارئ العربي عن هذا العلم الحديث بصورته المعاصرة المتداخل بالعلوم الأخرى، ويحاول المؤلف في كتابه تقديم علم الدلالة، تاريخه، قضاياه، وأهم نظريات الدارس العربي باختصار متجنّبا الملحوظات التي ذكرها على المؤلفات العربية التي سبقت كتابه، مثل كون الكتاب ألّف في بداية نشأة العلم، أو أنه يدرس قضيّة واحدة من قضايا علم الدلالة.

ولموضوع الكتاب أهمّية كبيرة لعدة أسباب منها: أنه أوّل كتاب في علم الدلالة يقدّم صورة شبه شاملة للعلم، حيث شملت أهم المباحث في العلم والمدارس المختلفة فيه، وأنه قدّم ما استجد في العلم بعد الكتب العربية المتقدّمة كدلالة الألفاظ للدكتور ابراهيم أنس، وأنه مزج بين الدّرس الدّلالي للحديث والجهود الدّلالية للعلماء العرب في بعض المباحث كالمشترك اللفظي والترادف وغيرها ولم يفضّل القديم لتقدمه ولم يبهره ما وصل له المحدثون حتى يزري على المتقدمين[2].

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ط2.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1430هـ، ط7.

*** كتاب اللغة واللون :**

يتناول الكتاب كثيرا من قضايا اللّون من جانبيها اللفظي واللوني، ويربط العلم بالفن، ويتخطى ما يسمي بالإنسانيات والعلوم، ليخرج هذا في عمل متكامل متناسق.يجمع الكتاب ألفاظ الألوان العربية من المعاجم القديمة والحديثة، ويقدم قائمة بأهم المفردات والتعبيرات ذات العلاقة بالألوان، كما يعطي اهتماما خاصا باستخدام ألفاظ الألوان في اللغة الانجليزية. ونجده أيضا يقدم النظريات التي تعين سلوك الاستعمال اللغوي لألفاظ الألوان. ويربط هذا الاستعمال بالتّقاليد والعادات والانطباعات النفسية.

كما يتعرض للألوان من وجهة النظر الطبيعيّة والفلسفية، ويقدم المعايير القياسيّة لها ويعالج الجانب الجمالي والمنفعي للألوان. كما يعالج تأثيرها النفسي واستخدامها في العلاج والتحليل النفسي.

تحتوي هذه الطبعة على دراسة تناول الدلالات الاجتماعية لألفاظ الألوان في التّراثين الشعبي والديني، والدّلالات النفسية لهذه الألفاظ في شعر نزار قباني، محمود حسن اسماعيل، نازك الملائكة، أبي العلاء المعري[1].

*** كتاب اللغة العربية في مصر:**

في هذا الكتاب يسرد الدكتور أحمد مختار عمر قصة اللّغة العربيّة في مصر راصدًا حركاتها وفنّد ما لفّها من كذب وأباطيل. وقد قسّم المؤلّف كتابه إلى تمهيد وبابين؛ تحدّث في التمهيد عن اللغة العربية في مصر قبل دخول المسلمين إليها. وفي الباب الأول 5 فصول تحتوي مراحل استيطان اللغة العربية في مصر، واستعرض مراحل الصّراع بينها وبين اللغة القبطية. أما في الباب الثّاني والذي جاء في خمسة فصول أيضا

---

[1]- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الاولى.

تحدث عن الخصائص اللّغوية لعربية مصر فأبان عن الصعوبات التي تواجه سالك هذا الطريق فتحدث عن مادة التحليل والمؤثّرات التي دخلت على العربية مثل اللّغة القبطية واللّهجات العربية[1].

*** كتاب أنا واللغة والمجمع:**

يكشف هذا الكتاب عن بعض الجوانب المجهولة في شخصيات خمسة من أعلامنا العرب وهم: أبو العلاء المعري، ابن سينا، أحمد فارس الشدياق، ابن منظور، ابن ولاد.

كما نجده أيضا يجيب عن بعض التساؤلات اللّغوية العامة، ويلقي الضّوء على عدد من القضايا المطروحة في السّاحة اللّغوية التّي تهم المثقّف العام مثل: الاتصال اللغوي عن طريق الجلد، نشأة اللغة الإنسانية، كيفية النطق عند الإنسان، لغة الحيوان، التّمييز بين أصوات الأصدقاء في الهاتف، بصمة الصوت وبصمة الإصبع، التطبيقات العميلة لاستخدام البصمة الصوتية ...، وغير ذلك.

يحوي تعرّضا لأنشطة المؤلّف المعجميّة سواء ظهرت في صورة محاضرات عامة أو اقتراحات تتعلق ببعض أصول اللّغة واستخداماتها الشائعة مثل: فتح همزة إن بعد القول، درجات الصّفات الدّالة على المفعول، كتابة الألف المتطرّفة.

يتناول بالنّقد الموضوعي أحد جهود المجمع المعجميّة المتمثّلة في المعجم الكبير ويقدم الرأي الصّريح فيه[2].

---

[1]- تاريخ اللغة العربية في مصر، أحمد مختار عمر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970م.

[2]- أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م.

*** دراسة الصّوت اللّغوي:**

يهتم الكتاب بدراسة الأصوات اللّغوية وهو علم الصوتيات أو علم الأصوات ولقد أعطى المؤلف حيّزا كبيرا في هذا الكتاب لنظرية الفونيم التي شغلت نحو ربع هذا الكتاب وخصّص الرابع لدراسة الاصوات في اللغة العربية، واهتم من خلال هذه الدراسة بذكر المصطلحين العربي والإنجليزي للمفهوم الواحد حين تتعدّد المصطلحات [1].

---

[1]- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة ط4، 2006م.

نلحظ مما سبق أن:

* تعدد مصطلحات المعجم اللغوية والإصطلاحية قديما وحديثا.

* لم يكن العرب أول من عرف العمل المعجمي إذ سبقتهم أمم أخرى وهي: الأشوريون، اليونان، الهنود، الصينيون.

* ارتباط التأليف المعجمي عند العرب بالعامل الديني المتمثل في الحفاظ على النص القرآني خاصة بعد انتشار ظاهرة اللحن نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأمم.

* بروز عدة أنواع للمعجم من بينها: معجم المفردات، المعجم التاريخي، معجم الموضوعات...

* تعدد النشاطات المعجمية والجهود اللغوية لأحمد مختار عمر في مجال الدرس اللغوي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

أعماله في مجال المعاجم بين التنظير والتجديد.

المبحث الأول: التنظير في مؤلفات أحمد مختار عمر.

المبحث الثاني: مظاهر التجديد عند أحمد مختار عمر.

أولا- التنظير في مؤلفات أحمد مختار عمر:

يحاول الدكتور أحمد مختار عمر من خلال مجال التنظير في مؤلفاته بيان وتبليغ مجموعة من الأفكار التي يمكن أن يستفيد منها القارئ والباحث في المعاجم، والتي تتمثل في ما يلي:

1- كتاب صناعة المعجم الحديث:

يبيّن الكاتب من خلال هذا العمل إمكانية الاستفادة من منهج 'ديوان العرب' في وضع نظام لترتيب مواد المعجم العربي ترتيبا داخليّا يقضي على ما فيها من خلط وتشويش وعشوائية. كما يبيّن رسم طريق العمل المعجمي، وتحديد ملامح المستقبل أمام صناعة المعجم العربي من خلال هذا الكتاب، والاهتمام بالمعجم العربي.

2- كتاب علم الدلالة:

° لم يعد علم الدلالة الآن في حاجة إلى دافع على وجوده أو التّبرير على الاهتمام به كونه تخطىّ هذه المرحلة، كما صار يلقى الآن الاهتمام والدّراسة في كل أنحاء العالم ما يلقاه سائر فروع اللّغة.

° يعدّ الموضوع الأساسي لعلم الدّلالة 'المعنى' ولا أحد ينكر قيمة المعنى بالنّسبة للّغة.

° إنّ الطّبيعة الحقيقية للغة يمكن فقط فهمها من خلال فهم المعنى والاقتصار على دراسة وجهة النظر اللغوية.

° توسّع اهتمامات هذا العلم لتشمل تراكيب وتحليل الجمل وبيان علاقة الكلمات ببعضها البعض.

° الاهتمام ببيان معاني الجمل والعبارات، أو العلاقات بين الوحدات اللّغوية مثل المورفيمات، والكلمات، والجمل.

° التّركيز على الجانب الأوّل من الدّراسة الدّلالية وهو المعاني المعجميّة مع بعض الإشارات السّريعة إلى الجانب الآخر حتى يكون ذلك ضروريًّا.

3- كتاب اللّغة واللّون:

يسعى الكاتب من خلال عمله هذا إلى ما يلي:

° إبراز اللّون كواحد من أهم عناصر الجمال التي نهتم بها، ونستعين بآراء متخصّصين وخبراء لتحقيقها.

° معالجة اللّون من جميع جوانبه المتنوّعة.

° دراسة تجمع اللّغة واللّون معا.

° تناول الكثير من قضايا اللّون من الجانب اللّفظي واللّوني بصورة لا ترهق غير المتخصّصين في العلوم.

4- كتاب دراسة الصّوت اللغوي:

من أهمّ ما تضمن الكتاب ما يلي:

° أهميّة أصوات الكلام تأتي من أنّها تمثّل الجانب العلمي للغة، وتقدّم طريق للاتّصال المشترك بين الإنسان والآخر، مهما قلّ حظّه في التّعليم والثّقافة.

° مهما تعدّدت طرق الاتّصال بين النّاس (الكتابة، التلويح براية، الإشارات والإيماءات ...) تبقى لغة الحديث هي أهمّ وسائل الاتّصال الإنساني وأوسعها انتشارًا.

° متوسّط ما ينتجه الشّخص من حديث أكثر بكثير ممّا ينتجه من كلام مكتوب وإشارات.

° الصّوت اللّغوي يصاحب في العادة كلّ نشاط إنساني يشترك فيه اثنان أو أكثر.

° تحقق الوسيلة الصوتيّة للتّفاهم عدّة مميّزات كأن يتمّ الكلام بينما يباشر الإنسان عملا يدويّا أو التّحدث في الظّلام أو رغم ابتعاد المسافة.

° العلم الذي يهتمّ بدراسة أصوات الكلام أو الأصوات اللّغوية هو 'علم الصّوتيات' أو 'علم الأصوات' أو ما يطلق عليه الآن 'دراسة الصّوت اللغوي'.

° الاهتمام بنظريّة 'الفونيم' وأهميّته.

5- كتاب معاجم الأبنية في اللغة العربية:

تضمّن هذا الكتاب ما يلي:

°ظهور اتّجاهات كثيرة في ترتيب المعجم العربي منذ أن ألّف الخليل بن أحمد معجمه 'العين' حتى الآن.

° على الرّغم من كثرة الكتابات حول المعاجم العربية وتاريخها فقد ظلّ نوع منها يشكو من قلّة ما كتبه عنه، وهو ذلك النّوع الذي رُتّبت كلماته بحسب الأبنية أو الأوزان سواء ما كان منها معجما نوعيّا أو معجما شاملاً.

° التفكير في دراسة أبنية اللّغة العربية في وقت مبكر والمتمثّلة في محاولة حصر أشكالها والتّمثيل لكل منها، وتم ذلك على أيدي النّحاة، ثم بعد ذلك تخصيص بحوث للأبنية في الكتب اللّغوية مع عدم اتّسامها بطابع خاص فمنها ما اهتم بذكر ألفاظ البناء المشتبه فيها، ومنها ما تعلّق بالأبنية التي يتعدّد ضبطها، ومنها ما اختص بالأبنية النادرة.

صاحَب هذه البحوث اتّجاه معجمي أخذ شكلين:

° الأول وجّه عنايته لأبنية الأفعال والأسماء، وهو ما أطلقنا عليه اسم 'المعاجم النوعية'.

° أمّا الآخر فقد لبس ثوب المعجم الكامل الذي يهتمّ بذكر أبنية الأسماء والأفعال جميعا أو محاولة حصر الكلمات المتعلّقة بكل بناء؛ و هو ما يطلق عليه 'المعاجم الشاملة'.

استقرّ البحث في 4 أبواب على النّحو التالي:

° باب التّأليف المبكّر.

° باب تأليف المعاجم النوعيّة.

° باب مرحلة الفارابي صاحب أوّل معجم شامل للأبنية.

° باب مرحلة ما بعد الفارابي.

يعدّ هذا الكتاب كأّول عمل خُصّص لمثل هذا الموضوع.

ثانيا- مظاهر التجديد عند أحمد مختار عمر:

عانت بعض المعاجم اللّغوية القديمة من التّقليد في عدّة مواضع، الأمر الذي جعل أحمد مختار عمر يسعى إلى التّجديد فيها؛ وسنوضح في هذا المبحث مظاهر التّجديد من خلال أكثر معاجمه انتشارا واستعمالا هما: 'المعجم العربي الأساسي' و'معجم اللغة العربية المعاصرة'.

1- المعجم العربي الأساسي:

1.1- التجديد في منهجية (خطة) المعجم:

- التجديد في المقدمة:

إن معظم المعاجم العربيّة لا تخلو من مقدمة فقد "جرى أصحاب المعاجم منذ القدم على أن يقدمّوا بين يدي معاجمهم تصديرًا أو مقدمة، وقد فعل هذا أصحاب المعاجم العربيّة منذ معجم 'العين' للخليل وحتى هذه اللّحظة"[1].

وتتفاوت أحجام مقدّمات المعاجم القديمة لكنّها تتشابه في مضامينها، فقد دأب أصحابها على أن يطرحوا في مقدّماتهم الغرض من تصنيف معاجمهم وشرح منهجهم في التّرتيب والمصادر التي اعتمدوا عليها، والتّعليق حول ما سبقهم من أعمال إضافة إلى هذا فإن معظم واضعي هذه المعاجم "كانوا مولعين في مقدّماتهم بالعبارات المسجوعة والألفاظ الموسيقيّة والجمل المصنوعة، وكانوا حرصين كذلك على تقريظ هذه اللّغة وإرجاء كلمات الشّكر والمديح على هذا الصنيع"[2]، وقد تسقط هذه المعطيات، وقد تجتمع كلها في هذه المعاجم.

---

[1]- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 105.

[2]- دراسات في علم اللغة، فتح الله سليمان، ص: 229.

وبالرّغم من أن الأمور اختلفت قليلا عند معاجم العصر الحديث فقد بدأت هذه المعاجم تتنصل من الألفاظ المزخرفة والمنمّقة وتنشد التبسيط وتميل إلى الطرح العلمي في مقدّمتها مع الإبقاء على بعض التّقاليد التي وضعها القدماء مثلا التّعريج على طريقة الترتيب، وذكر المصادر المعتمدة، إلا أن مقدّمة المعجم العربي الأساسي "كانت فريدة في بابها، فهي لم تقف أثر المعاجم السابقة ولم تسر على طريقتها في مقدماتها، بل كانت مقدمة هذا المعجم ذات فائدة كبيرة لمن يتعامل مع المعجم من جهة أنّها تقدّم له طرحا علميا مختصرا على اللّغة العربية وسماتها، إضافة إلى إلمامة سريعة ببعض موضوعات قواعد هذه اللّغة التي يحتاج إليها كل باحث أو متخصّص في اللّغة"[1].

عرض المعجم العربي الأساسي مقدمة وظيفية عرض فيها المسائل التّالية:

*** تاريخ اللّغة العربية:**

وقد عرض في هذا الجزء من مقدمة "نبذة موجزة عن الأسرة اللّغوية التي تنتمي إليها العربيّة، وخصائصها الرئيسيّة، وتاريخ تطوّرها، ولهجتها الكبرى، والفروق بين الفصحى والعامية"[2].

---

[1]- المرجع السابق، ص: 229-230.

[2]- المعجم العربي الأحادي اللغة للناطقين باللغات الأخرى، علي القاسمي، ص: 09.

***المضامين الصرفيّة:** أولى المعجم العربي الأساسي اهتماما كبيرا بالمضامين الصرفية "حيث تناول معظم أبواب الصرف وقدّم تفصيلات تساعد المعجم على صياغة الإشتقاقات التي قد لا ترد في متنه وقد بلغ عدد الصفات التي تناول فيها المعجم المضامين الصرفية 34 صفحة من مقدمته"[1]. تتمثل هذه المضامين في علم الصرف، التصغير، النسب،اسم الفاعل و المفعول، المصدر الميمي والصناعي، الاشتقاق، النكرات، اسم الآلة...

* **المضامين النّحوية:** إن المضامين النحويّة التي تضمنتها مقدّمة المعجم العربي الأساسي "كافية لتقديم نبذة موجزة عن نحو اللّغة العربيّة وقواعد التّركيب فيها إذ احتوت على كلّ المباحث الأساسيّة للنّحو العربي، وتناولتها بدقة وبصورة منهجية قامت على تحديد المصطلح، وبيان أحكامه والتّمثيل عليه بأمثلة توضيحيّة يسيرة ابتعدت عن الشواهد النّحوية الصعبة التي توردها كتب النحو والمعاجم القديمة"[2]. تتمثل هذه المضامين في : اللزوم و التعدي، الممنوع من الصرف، الظرف، علامات الإعراب، المبنيات...

* **عدم ذكر المصادر:**

لم يذكر المعجم العربي الأساسي مصادره التي استند عليها في تأليف معجمه، وحسب فتح الله سليمان فإن هذا الصنيع مظهر من مظاهر التّجديد التي رآها في المعجم، حيث يعلّق قائلا: "ومن مظاهر التّجديد في المعجم العربي الأساسي أنه لم يعيّن المصادر التي اعتمد عليها في إيراد المواد اللّغوية، إذ عاد إلى المعاجم العربية كافة..."، و قد كسر المعجم بهذا تقليدا ثابتا في مقدمات المعاجم العربيّة القديمة والحديثة [3].

---

[1]- البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، محمد خميس القطيطي، ص: 121.

[2]- المرجع نفسه، ص: 137-138.

[3]- دراسات في علم اللغة، فتح الله سليمان، ص: 230.

2.1- التجديد في الجمع:

أ. في المصادر:

لم تأت المواد المبثوثة في المعجم العربي الأساسي من فراغ فمن المؤكّد أن للمعجم مبدأ تبنّاه في اختيار مواده وهذا المبدأ يقوم على إثبات الرّصيد المفرداتي المعاصر، أو ما "هو جدير بأن يعرف من مفردات اللّغة الحيّة الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقّفين والصّحفيين وأقلامهم والمبسوطة في المؤلفات والبحوث والدراسات العربية ...، فهو يضم كل ما يحتاج إليه مستعمله، فوسعت مادته كثيرا من مجالات المعرفة كالدّين والآداب والعلوم والأعلام من خلال اللّغة الفصيحة الحيّة والمستعملة في هذا العصر في الوطن العربي، مع إشارات في بعض المواضع إلى استعمالات قطرية خاصة..."[1] كما وضّحته المقدمة.

تعد فكرة إيراد المداخل المعاصرة والشائعة الاستعمال، وإسقاط المداخل المهملة والنادرة، والعمل على تطبيقها في المعجم مظهر من مظاهر التجديد في الصّناعة المعجميّة العربية الحديثة، "ففي باب الظاء مثلا نجد الجذور اللغوية التي احتفظ بها المعجم العربي الأساسي تقل عما احتفظ به المعجم الوسيط بزهاء 30"[2]، وذلك مثل: ظأب، ظأف، الظبأة، ظبظب، ظر...[3].

---

[1]- المعجم العربي الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، ص: 09 (المقدمة).

[2]- المعجم العربي الأساسي، قراءة أولية في الرصيد والتعريف، حلام الجيلالي، ص: 188.

[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص: 575.

ب. نوع المادة:

إضافة إلى الألفاظ اللغوية البسيطة تميز المعجم بضمه عددا كبيرا من:

– التعابير السياقية والإصطلاحية: تميّز المعجم العربي الأساسي عن باقي المعاجم السّابقة باهتمامه الشديد بالتعابير السياقية والاصطلاحية، ويتحدث 'علي القاسمي' عن هذه المسألة قائلا: "ولكي يكون هذا المعجم متميّزا عن بقية المعاجم خطّطنا لكي يكون وسيلة تساعد الطالب على الفهم والتعبير في آن واحد، ولهذا أولينا اهتماما بالغا بالتعابير الاصطلاحية والسياقية التي تشكل صعوبة للنّاطقين باللّغات الأخرى، فقد يفهم طالب أجنبي معاني مفردات عبارة ما لكنه لا يستطيع إدراك المعنى الكلّي للعبارة بسبب طبيعتها الاصطلاحية"[1]. "لذا فلا يكاد يخلو مدخل من مداخل المعجم العربي الأساسي من بعض التّعابير الإصطلاحية والسياقية، وبذلك يعد المعجم العربي الأساسي مرجعا مهما لمثل هذه التعابير"[2]. و من أمثلة التعابير السياقية نجد:مكة المكرمة، أمة محمد. أما التعابير الاصطلاحية نجد: في ذمة الله، ألقى عصاه، ساعة الصفر...

ينصح أحمد مختار بالرّجوع إلى المعجم العربي الأساسي لمن لمعرفة دلالات هذا النّوع من التعابير، فيقول: "إذا كان يريد أن يضع يده على المصاحبات المتكرّرة للفظ، وما يرد فيه من تعبيرات اصطلاحية أو سياقية كان عليه الرجوع إلى المعجم العربي الأساسي"[3].

– إيراد الألفاظ العاميّة: لقد حرص المعجم العربي الأساسي على مراعاة اختلاف الألفاظ بين الأقطار العربية المختلفة متجنّبا بذلك أحد عيوب المعاجم العربية والتي لم تولِ

---

[1]– ذكريات حول اللسان العربي ومكتب تنسيق العرب، علي القاسمي، ص:13.

[2]– البناء المعجمي في معاجم الناطقين لغير العربية، محمد خميس القطيطي، ص:179.

[3]– صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص:28.

اهتماما ولو قليلا بهذا النوع من الألفاظ باعتبار أنّ فيه انحطاطا[1]. وقد اتّخذ هذا النوع من الألفاظ أشكالا عديدة في المعجم فقد يورد المعجم دلالة الكلمة أو التّعبير أو التّركيب العامي مشيرا إلى البلد الذي يستخدمه بهذا المعنى، نحو "محبس أي خاتم كما في العراق و بعض أقطار الخليج"[2]، وأبو فروة: البندق (المغرب العربي)، الخوخ، الدراق (لبنان)، القسطل (مصر)[3].

إن ذكر هذه الألفاظ في المعجم العربي الأساسي يعدّ تجديدا في الصّناعة المعجميّة العربيّة، فجاء هذا التجديد "مسايرة لواقع نحياه، واعترافا بنظام لغوي قائم لا نستطيع أن نتجاهله، على أن هذا لم يدفع المعجم مطلقا إلى الهبوط إلى مستوى بعض الألفاظ أو التّعبيرات العامية المبتذلة، فقد كان هذا المعجم واعيا لهذا، فحافظ على ما يمكن أن نسمّيه (وقار المعجم و هيبته)"[4].

وقد يورد المعجم بعض الأمثال العامية والقليلة به نحو: "ما كتب على الجبين تراه العين"[5].

---

[1]- ينظر: دراسات في علم اللغة، فتح الله سليمان، ص:241.

[2]- المعجم العربي الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، مادة (ص د م).

[3]- المصدر نفسه، مادة (ف و ر).

[4]- دراسات في علم اللغة، فتح الله سليمان، ص: 243-244.

[5]- المعجم العربي الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، مادة (ج ب ن).

2- معجم اللّغة العربية المعاصرة:

1.2- مظاهر التّجديد في المقدمة:

بالرّغم من وجود بعض النّقائص في المقدمة والتي تقاطعت مع مثيلاتها التي سبقتها من مقدمات المعاجم السابقة في نقاط عديدة، إلاّ أنّ مقدمة معجم اللّغة العربيّة المعاصرة احتوت على مواطن فيها مظاهر التّجديد والتميّز عمّا سبقتها وهي:

أ. تخصيص مبحث خاص بالإحصائيّات:

أحصى المعجم إحصاءًا دقيقا مزوّدا بالأرقام ما جاء في ثناياه من جذور: جذور ومداخل بأنواعها (أسماء، أفعال، كلمات وظيفيّة) ومداخل الأفعال، مداخل الأسماء، مداخل المفرد، مداخل المثنى، مداخل الجمع، المداخل في أمثلة المعاني، الأمثلة الإضافية، التعبيرات السياقية، الإحالات، المعلومات الصرفية، المعلومات الصرفية في المعاني، العلاقات الصرفية في المعاني، المصطلحات، الآيات القرآنية، القراءات القرآنية، الأحاديث، الأبيات الشعرية الكاملة، أنصاف الأبيات الشعرية الكاملة، أنصاف الأبيات (أشطر الشعر)، والأمثال[1].

ب. الإشارة إلى أنواع التعاريف المستعملة:

أشار المعجم إلى أنواع التعاريف التي استعملتها[2]؛ وهي:

°الشّرح بالمرادف.

---

[1]- ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ط1 ،القاهرة ،عالم الكتب، 2008م، ص: 27 (المقدمة).

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص: 20 (المقدمة)

°الشّرح بالمضاد.

°الشّرح بالتّعريف.

°الشّرح بالتّعريف الظّاهري أو التّمثيل الواقعي.

2.2- التجديد في الجمع:

أ. التجديد في طريقة جمع المصادر:

يشرح لنا المعجم في اللغة العربية المعاصرة الطرق التي اتعبها في جمع مادته قائلا[1]: "وضع صاحب المعجم... منهجا جديدا يتجنّب عيوب الأعمال السّابقة ويسمح باستخلاص عدد من المعاجم منه، وقد ظهر التفرّد في منهجه منذ لحظة البداية وهي مرحلة جمع المادة، فلم يعتمد كليّا على معاجم السابقين، إنما ضمّ إليها مادة غنيّة بالكلمات الشّائعة والمستعملة باستخدام تقنية حاسوبيّة متقدمة تم بمقتضاها إجراء مسح لغوي مكثّف لمادة مكتوبة ومسموعة تمثّل اللّغة العربية المعاصرة أصدق تمثيل، فقد تميّزت بالمعاصرة والسّياقات المستعملة بالإضافة إلى الاستعمالات الجديدة التي ترد في سياق مألوف لدى المستخدم، وتتجاوز في حجمها مائة مليون كلمة ومثال، وقد أعطانا هذا الحجم الضّخم للمادة المسحية صلاحية الحكم على كلمة ما بالشيوع، ومن ثم إدخالها في المعجم، أو بعدم الشيوع، ومن ثم إهمالها وحذفها من المعجم، كما أمدتنا هذه المادة المسحية بكلّ المصاحبات اللفظية لأي كلمة، وبخاصة حروف الجر، فيمكننا معرفة أكثر الاستعمالات شهرة، وكذلك تتبع أنماطها الأكثر استعمالا، كما أمدتنا بمعدل تكرار كل كلمة". كما بيّن المعجم في موضع آخر من مقدّمته نوع هذه المادة المسحية وحددها قائلا: "كما غطّت المادة المسحية كافة مجالات المعرفة المختلفة، السياسة، الاقتصاد،

---

[1]- معجم اللغة العربية المعاصرة ،أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مج:1 ، ص: 10 (المقدمة).

الأدب، الفن، الديانات، الحضارة،الرياضة، المرأة، الطفل، الأسرة ،النشرة الجوية والبيئية، العلوم والتكنولوجيا، التعليم والمجتمع...، ممّا ساهم في احتواء المعجم على كلمات جديدة تتردد في لغة الإعلام اليوم ولم ترد في المعاجم بعد..."[1].

ونستخلص ممّا سبق شرحه طريقة جمع المصادر أن المعجم قد قام بالتّحديث أو التّجديد في النّقاط التالية:

° التّخلص من نظرية الاعتماد الكلّي على معاجم السّابقين مثلما فعلت أغلب المعاجم السابقة الحديثة.

° استغلال تقنيات الحاسوب لإجراء مسح لغوي مكثّف وضخم ليس فقط للمادّة المكتوبة ولكن كذلك للمادة المسموعة المتداولة بين ألسن الناس في عصرنا الراهن، وقد اشتملت هذه المادة بنوعيها على الألفاظ والسياقات المختلفة والأمثلة وغيرها وقد تجاوز حجمها مائة مليون كلمة ومثال، واختير منها ما هو شائع ومتداول وأسقط ما هو نادر الاستخدام في اللسان العربي المعاصر.

° لم تنتهي عملية الجمع حتى انتهاء عملية إعداد المعجم، حتى لا يكون المعجم متخلف قبل صدوره.

° قد تم استخدام الحاسوب في البحث عن كلمة أو عبارة وفي الإحصاء وعرض العبارات المشتملة على كلمة معينة، ومراجعة الإطّراء والتناسق في المعجم وكذلك في الإحالات وأنواعها.

---

[1]- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مج:1 ،ص: 11 (المقدمة) .

ب. الاهتمام بالمصطلحات:

كما يمتاز معجم اللّغة العربية المعاصرة عن غيره من المعاجم التي سبقته في إعطاء المعجم اهتماما كبيرا "بالمصطلحات التي تنوعت ووزعت على 34 علما، وقد اعتمد في هذه المادة العديد من المراجع المتخصصة، وبمساعدة فريق من المتخصصين في هذا المجال"[1]. ومن هذه المصطلحات:الطب النبوي، طب الأسنان، طب إشعاعي...

ج. الاهتمام بالتّعابير الاصطلاحية والسياقيّة:

احتوى المعجم على كم هائل من التّعابير السياقية، وقد وضعت لهذه التعابير قواعد خاصة من حيث اختيارها ووضعها بالمعجم أهمها "أن تكون مستخدمة في العصر الحديث، أو قابلة للاستخدام لما فيها من سهولة في معاني ألفاظها، أو قربها من مصاحبات أخرى مستخدمة، أو تعبيرها عن مواقف موجودة بالفعل،أو مستحدثة"[2].

ولعلّ هذه القاعدة جعلت المعجم يضم من التعابير الاصطلاحية والسياقية خلت منها معاجم كان أبرز اهتمامها إيراد التعابير الاصطلاحية والسياقية وعلى رأسها المعجم العربي الأساسي. وإذا جئنا إلى مقارنة التعابير الاصطلاحية والسياقية بين المعجمين المعجم العربي الأساسي ومعجم اللغة العربية المعاصرة؛ نجد أن هذا الأخير قد تفوق بإيراد عدد أكبر من التعابير الاصطلاحية والسياقية والتي اقترحتها بعض الدراسات العشوائية خلال المقارنة. تمثلت التعبيرات السياقية في المعجم في: مكة المكرمة، دعاة الاصلاح، أمة محمد...

أما التعابير الاصطططلاحية نجد: في ذمة الله، أعطى الضوء الأخضر...

---

[1]- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مج:1، ص:10(المقدمة) .

[2]- نفس المرجع ،ص: 19(المقدمة) .

3.2- الشكل الإلكتروني للمعجم:

لعل أول معجم عربي أرفقت به نسخة إلكترونية هو 'معجم اللغة العربية المعاصرة'؛ وهذه سابقة تحسب لصاحبها ولفريق العمل.

ويتحدث المعجم في مقدمته عن هذه النسخة بإيجاز قائلا: "وأخيرا إذا كانت المعاجم السابقة قد ظهرت في شكل ورقي فقط والآخر إلكتروني... تتميز النسخة الإلكترونية بالإمكانات الهائلة في استدعاء المعلومة المطلوبة بسرعة، وبأنظمة بحث متطورة في كافة جزئيات المعجم"[1].

جاءت النسخة الإلكترونية على شكل قرص مضغوط من نوع DVD ؛ يتم إدخاله

في الحاسوب وتنصيبه بسهولة وفي وقت وجيز جدا، حيث عند بدء تشغيل البرنامج تظهر الشاشة المبدئية لبضع ثوان أثناء التحميل، ثم تظهر الشاشة الرئيسية للبرنامج.

وبهذا توفر النسخة الإلكترونية لمعجم اللغة العربية المعاصرة الوقت مع سهولة البحث، كما أن هذا الإنجاز يعد طفرة في الصناعة المعجمية العربية الحديثة، والذي سيفتح المجال لأعمال مماثلة وربما أكثر جودة، وبأكبر مادة معجمية.

---

[1]- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مج 1، ص: 12(المقدمة).

وفي آخر هذا الفصل توصلنا إلى مايلي:

* استطاع أحمد مختار عمر إبراز عنصر التنظير من خلال مؤلفاته حتى يستفيد منها القارئ أو الباحث في مجال المعاجم.

* إبراز أحمد مختار عمر لعنصر التجديد من خلال معاجمه الأكثر انتشارا 'المعجم العربي الأساسي' و 'معجم اللغة العربية المعاصرة' للقضاء على مظهر التقليد في المعاجم القديمة.

خاتمة

خاتمة

بعد هذا البحث المخصص لجهود المعجمي الجليل ''أحمد مختار عمر'' المتمثّلة في عدة معاجم ودراستهم دراسة وصفية تحليلية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

* أن المعجم العربي هو كل كتاب يضم كلمة من اللغة مصحوبة بشرح في معناها واشتقاقها وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها.

* أن العرب لم يكونوا السبّاقين إلى صناعة وتأليف المعجم بل سبقتهم أمم أخرى كالأشوريين، اليونان، الهنود، والصينيين...

* أن للمعجم عدة أنواع هي المعجم اللغوي أو معجم المفردات، معجم المعاني أو الموضوعات، المعجم أحادي اللغة، المعجم ثنائي اللغة، المعجم الوصفي، المعجم التأصيلي، المعجم المتخصص، المعجم الموسوعي، المعجم التاريخي.

* إن هذه الدراسة بما تحويه من قضايا لغوية تكشف عن جهود عالم لا تقل مكانته العلمية عن غيره من العلماء الذين أغنوا المكتبة العربية بمؤلفاتهم في شتى حقول اللغة.

* كان أحمد مختار عمر معجميا نظرا لكثرة مؤلفاته في حقل المعجم؛ إذ توزعت بين تحقيق المعاجم التراثية، وتأليف المعاجم الحديثة بالاشتراك.

* اتسمت معاجم 'أحمد مختار عمر' بالتأليف الجماعي ولعل هذا ما يجب أن تكون عليه المعاجم اللاحقة لأن الصناعة المعجمية هي صناعة فريق وليس فرد.

* كان أحمد مختار عمر من الداعيين في كتبه النظرية إلى تحديث طبعات المعجم لإدخال ما يجب إدخاله وسحب ما يجب سحبه من وحدات معجمية جديدة.

* استطاع أحمد مختار عمر من خلال مؤلفاته إبلاغ مجموعة من الأفكار التي من شأنها أن تطلع اللغويين العرب على أهم الانجازات العالمية في مجال الدراسات اللغوية الحديثة.

* معالجته العديد من القضايا والمتمثلة في: الاستفادة من منهج ديوان العرب، التركيز على موضوع المعنى، إبراز قضية اللون وجمعها باللغة، دراسة الصوت اللغوي، تعدد الإتجاهات في ترتيب المعجم العربي.

* تمكن أحمد مختار عمر من سد الفجوات والثغرات المعجمية المسجلة على المعاجم السابقة عن طريق التجديد من خلال أكثر معاجمه انتشارًا واستعمالاً في اللغة العربية وهما: "المعجم العربي الأساسي"، و"معجم اللغة العربية المعاصرة".

وفي ختام هذه الكلمات نرجو أن نكون ببحثنا هذا قد أفدنا القارئ ولو بالقليل، وأن يلقى هذا المجهود استحسانا لدى القراء والباحثين، ونسأل الله أن يجعل كلماتنا المتواضعة في عمل الخير ولا شيء سواه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي البصري، لسان العرب، المجلد الثاني عشر، دار صادر بيروت، مادة عجم.

* البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003.

* البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، محمد خميس القطيطي.

* التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، صافية زفنكي منشورات وزارة الثقافة، دمشق ط1، 2007م.

* الخصائص، ابن جني، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب، ج3.

* الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م، مادة عجم.

* اللغة واللون، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

* المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار الصفاء، عمان، ط1، 1999م.

* المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور الهوية، عزة حسين غراب.

* المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة ووظائفها ومستوياتها وأثرها في تنمية لغة الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية)، أحمد محمود معتوق، المجمع الثقافي، أبو ظبي الإمارات، 1999م.

* المعجم العربي الأحادي اللغة للناطقين باللغات الأخرى، علي القاسمي.

* المعجم العربي الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون.

* المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد.

* المعجم العربي تطور وتاريخ في ضوء النظريات علم الدلالة لدى المحدثين، د.البدراوي زهران، دار الآفاق العربية، الطبعة1، 1430هـ-2009م.

* المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2005م.

* المعجمات العربية دراسة منهجية، د.محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، 2006م، ط2.

* المعجمية العربية في مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر مدني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر طبع في سنة 2010م.

* أنا واللغة والمجمع، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة الطبعة الأولى 2002م.

* تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الصحاح، (ت393) أحمد عبد الغفار عطار(ج5)، دار العلم، بيروت ط1، 1987م.

* تاريخ الأدب العربي'العصر الإسلامي'، شوقي ضيف دار المعارف للنشر، مصر 2002م، ج2.

* تاريخ اللغة العربية في مصر، أحمد مختار عمر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970م.

* حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، مصر 1988م، ج1، ط4.

* حلمي السيد نقلا عن المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، ط1، 1978م.

* دراسات في علم اللغة، فتح الله سليمان.

* دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2006م.

* ذكريات حول اللسان العربي ومكتب تنسيق العرب، علي القاسمي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 2000م.

* صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر.

* عاشق اللغة العربية، السريع، عبد العزيز، والحكواتي، ماجد، الدكتور أحمد مختار عمر (2004)، الكويت.

* علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط27، 1430هـ.

* علم اللغة صناعة المعجم، علي القاسمي، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات الطبعة الأولى 1957م، الطبعة الثانية 1991م.

* لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي البصري، المجلد الثاني عشر، دار صادر بيروت، مادة عجم.

* مجلة مجمع اللغة العربية المصري، الدورة الثامنة والستون، العدد الثامن والتسعون، 2003م.

* مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار عمران، ط3، 1985م، مادة عجم.

* مذكرة المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، المعجم الوسيط نموذجا للطالبة حياة لشهب، إشراف د.صلاح الدين، سنة 2010-2011م.

* مصادر اللغة، بلعيد صالح.

* معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

* معجم اللغة النظري، الخولي محمد علي، مكتبة لبنان، ط1، بيروت 1982م.

* مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل.

* مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعة ، مصر 2003م.

* مناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن.

* مناهج التأليف المعجمي عند العرب، عبد الكريم مجاهد مرداوي، دار الثقافة ،عمان الاردن، 2010-1431، ط1.

* ينظر: إبراهيم السامرائي، رحلة في المعجم التاريخي، علم الكتب نشر وتوزيع وطبع في القاهرة، الطبعة الأولى سنة 1999م.

* ينظر: عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية.

* ينظر: عبد الخفار هلال، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم، دار الكتاب الحديث، (دط)، سنة 2010م.

* ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، دراسة منهجية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006م.

* أحمد مختار عمر، 2022/02/25، www.bilarabiya.net

* قراءة كتاب صناعة المعجم الحديث، 2022/05/12، www.Books-library.net

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: أحمد مختار عمر والمعجم، تعريفات ومؤلفات.....05

أولا- ماهية المعجم.....06

1- مفهومه.....06

أ- لغة.....06

ب- اصطلاحًا.....08

2- نشأته.....10

أ- عند غير العرب.....10

ب- عند العرب.....12

3- أنواعه.....16

1.3- المعجم اللّغوي أو معجم المفردات.....16

2.3- معجم المعاني أو معجم الموضوعات.....17

3.3- المعجم أحادي اللغة.....18

4.3- المعجم ثنائيّ اللّغة.....18

5.3- المعجم الوصفي.....19

6.3- المعجم التأصيلي أو معجم الألفاظ الدّاخلية.....19

7.3- معجم أصول المفردات أو معجم الاشتقاقيّة.....20

8.3- المعجم المتخصّص أو معجم التّخصص.....20

9.3- المعجم الموسوعي.....21

10.3- المعجم التاريخي أو التّطوري.....22

ثانيا- أحمد مختار عمر وجهوده في الدرس اللغوي.....24

1- حياته.....24

2- مؤلفاته.....26

1.2- الكتب المؤلفة.....27

2.2- الكتب المؤلفة بالاشتراك.....28

3.2- الكتب المحققة والمحررة.....28

4.2- الكتب المترجمة.....29

3- نشاطه المعجمي.....30

الفصل الثاني: أعماله في مجال المعاجم بين التنظير والتجديد.....38

أولا- التنظير في مؤلفات أحمد مختار عمر.....39

1- كتاب صناعة المعجم الحديث.....39

2- كتاب علم الدلالة.....39

3- كتاب اللّغة واللّون.....40

4- كتاب دراسة الصّوت اللغوي.....40

5- كتاب معاجم الأبنية في اللغة العربية.....41

ثانيا- مظاهر التجديد عند أحمد مختار عمر.....43

1- المعجم العربي الأساسي.....43

1.1- التجديد في منهجية (خطة) المعجم.....43

2.1- التجديد في الجمع.....46

أ. في المصادر.....46

ب. نوع المادة.....47

2- معجم اللّغة العربية المعاصرة.....49

1.2- مظاهر التّجديد في المقدمة.....49

2.2- التجديد في الجمع.....50

3.2- الشكل الإلكتروني للمعجم.....53

خاتمة.....56

قائمة المصادر و المراجع.....59

فهرس الموضوعات.....64

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على جهود المعجمي الجليل '**أحمد مختار عمر**' وبيان مظاهر التجديد من خلال معاجمه الأكثر استعمالا وانتشارا وهي '**معجم اللغة العربية المعاصرة**' و'**المعجم العربي الأساسي**'.

Summury:

This study aims to highlight the efforts of the great lexicographer '**Ahmed Mokhtar Omar**', and to show the manifestations of renewal through his most widely used and widespread dictionaries in Arabic language, which are: '**muajam el-lugha el-arabia el-mouassira**' and '**el-mujam el-arabi el-assassi**'.